

استدلال شيخ المتألهين الشيخ أحمد ابن الشيخ زين الدين الأحسائي المطيرفي (الأوحد) عن عدد ركعات الصلوات الواجبة من القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

ما بعد: فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدين: إن الأكرم الأرشد الأسعد جناب مولانا الشيخ أحمد ابن المرجوم الصالح الشيخ صالح بن طوق بلغه أن خيرات الدارين أنه قد أرسل اليّ بمسائل (٢٣) على حال منّي ليس محلاً للجواب لكثرة الأمراض المتصلة مع انشغالي بشرح العرشية للملا صدرا في المبدأ والمعاد.

(مسألة رقم ١٨) في بيان حقيقة الدعاء وفرقه عن الأمر والنهي

أقول: معنى حقيقة الدعاء هو العروج إلى مراتب المطالب، أما سمعت أن الصلاة لغة هي الدعاء، وقد لوحّ الشارع عليه السلام أنّها هي الدعاء شرعاً ولغة فقال: (الصلاة معراج المؤمن) (١)، وكما أن الملائكة تعرج إلى مراتب مطالب خدمة الله سبحانه بأجنتها، وهم أولو أجنتها من ثلث صلاة المغرب، وربّاع كالظهرين والعشاء (٢)، فأعدادها أجنته المؤمن فافهم ما كشفت لك من السر،

فإنّه ممّا قال علي بن الحسين عليه السلام:

وَرَبِّ جَاهَرٍ عَزَمَ لَو أَبْرُوحُ بِهِ
لَقَقِيلَ لِي أَنْتِ مِمَّنْ يَعْزُدُ
الْوَثَنَاتِ

فالدعاء معراج المؤمن لأنه هو العبادة، والعروج إلى المراتب العالية وإنما هو بالمدد الإلهي لأنه هو السبب الوثيق، والفيض بالمدد دائم من كرم الكريم سبحانه، وقع الفراغ في اليوم ١٦ ذو

تراث الشيخ الأوحى ٥٠ مجلد الجزء ١٢ صفحة ٣٤٩ و٣٥٠ جوامع الكلم في بيان حقيقة الدعاء وفرقه عن الأمر والنهي الرسالة القطيفية للشيخ أحمد بن الشيخ صالح بن طوق القطيفي عن ٧٢ مسألة.

١. قال رسول الله صلى الله عليه وآله (الصلاة معراج المؤمن)

روضة المتقين ٦٨٢، ملاذ الأخبار ٤/٢٨٤، بحار الأنوار ٢٥٥\٨١.

٢. سورة فاطر آية ١ الجزء ٢٢

(آية ورواية) الثلاثاء ٨ ربيع ثاني ١٤٤٢ محكم: طالب علي الأمير الأحسائي

(الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا
أُولِي أَعْيُنٍ مَتَّئِلِينَ وَثُلُثًا وَرُبَاعًا يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)